5



خطاب صاحب السمو الأمير ولي العهد مولاي الحسن في افتتاح المدرسة المولوية الجديدة

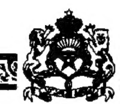
الحمد لله وحده

بحمد الله نفتتح حفلة اليوم لنقابل بالشكر هذه النعمة العظمى التي تيسر لنا بحول الله السعي وراء التحصيل على العلم الذي هو وسيلة كل رشد ومفتاح كل سعادة — كان هذا الموضع في العام الماضي قاعا صفصفا لا يلوح به الا هذا السور العتيق الذي يشدو بعظمة الموحدين وهذه الشجرة التي لا يدري من غرسها — فبهمة سيدنا المنصور ترون هذا التغيير الذي تشاهدون تفاصيله الخلابة وستدخلون المدرسة الجديدة العجيبة الشكل الظريفة الهندام الواسعة الرحاب تتنعمون فيها بطيب الحياة قاطفين ازهار المعارف متنورين بنور سبحانه بل نرجو ان تجمعنا بهم الظروف من حين الى حين لنتبادل ايات الوداد الصادق ونسعى متكاتفين لادراك مبدئنا الموحد الثمين.

ولا نجهل ياسعادة المقيم العام حسن مشاركتكم وجميل إعانتكم في تشييد هذا المعهد الكريم ولا نغفل عما يخامر فؤادكم من السرور يوم ترون تلامذته جامعين بين التربية الاسلامية التي يتلقونها بوسيلة لغتهم وبين المعارف الوقتية التي يحصلون عليها بلغة كرناي مجتهدين حتى تنبت في رياض قلوبهم شجرتان متعانقتان في اتصال دائم حتى تثمرا لأمتينا المتحابتين ثمار الصداقة الثابتة والمحبة المتبادلة باخلاص.

سيدي الأبر العطوف

بعنايتك الكريمة وهمتك القعساء تيسر ما نشاهده من الرقي بالمغرب الذي ابيت الا ان يعم الاصلاح كل بقاعه السعيدة بسعيك المشكور — زهت فاس بمعهد القرويين وغيره من معاهدها العلمية العديدة كما تاهت مراكش بالمدرسة المحمدية ومدرسة جامع ابن يوسف وغيرهما



ولم تقنع ياسيدي الاكرم بكل ما أنجز الى الان بل ابت همتك الا ان تجعل على هامة الاصلاح المغربي تاجا يلوح بمفرقه كنجم يزدهر نبراسا وهاجا يبين الطريق للسائرين ويوضح السبيل للمرشدين فامرت ببناء هذه المدرسة المولوية في ظل قصرك الزاهر المنيف واخترت لها زبدة الشباب من طبقات الامة لتزيد بك اتصالا وبسدتك الشريفة تعلقا وبهذا العمل الجليل تحقق ياسيدي ما طالما اوصيتني به من أن اعد نفسي فردا من افراد العائلة المغربية الكريمة التي تريد ان امتزج بها واعيش بين غضونها بدون امتياز عنها ولا تفوق عليها الا بصالح العمل وقوي الاجتهاد ومفيد التحصيل ولا نقدر جهودك العظيمة حق قدرها الا اذا اجتهدنا غاية الاجتهاد حتى يمكنك ان تجعلنا مثالا للشباب المغربي مفخرة عهدك الزاهر المنير.

فتقبل منا ياسيدي وعد الاحرار بل يمين الابرار اننا لا نالو جهدا في التحصيل على ما يفعم قلبك الشريف سرورا ويبرق جبينك الوضاح حبورا ان شاء الله وهو على كل شيء قدير.

القي بتاريخ 22 يناير 1942